

كمال الطويل^(١)

١٩٢٢م - ٢٠٠٣م

نشأته :

- ولد كمال محمود زكي عبد الحميد الطويل في ١١ أكتوبر عام ١٩٢٢م في حي الروضة بالقاهرة .
- تلقى كمال الطويل تعليمه الابتدائي في القسم الداخلي بمدرسة الأورمان الابتدائية .
- نشأ في بيئة ساهمت في تكوينه الموسيقي من خلال تواجده في الجلسات^(*) التي كانت تعقد في منزل جده لوالده مع كبار الشخصيات في مدينة طنطا في الأعياد والمناسبات الدينية حيث تتلى آيات الذكر الحكيم بأصوات الشيخ محمد رفعت والشيخ مصطفى إسماعيل ، وكان يدعوها جده بين الحين والآخر ، هذا إلى جانب الإنشاد الديني والتواشيح الدينية والسيرة النبوية الشريفة .

نشأته الفنية :

- بدأ كمال الطويل ممارسة نشاطه الموسيقي في المدرسة ، وبعد حصوله على الشهادة الابتدائية التحق بمدرسة الفنون التطبيقية العليا (كلية الفنون التطبيقية حالياً) .
- ظل كمال الطويل متعلقاً بالموسيقى طوال مراحل تعليمه المختلفة حتى تخرجه في مدرسة الفنون التطبيقية العليا ، وذلك من خلال متابعته بالإستماع والتحليل لأعمال كبار الملحنين أمثال رياض السنباطي ومحمد عبد الوهاب ومحمود الشريف ومحمد فوزي ، كما كان يتابع أداء كبار المطربين والمطربات أمثال أم كلثوم ومحمد عبد المطلب وليلى مراد وسعاد مكاي .

(١) منى عبد العزيز أمين : " دراسة تحليلية لمؤلفات كمال الطويل للأغنية المصرية " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، عام ١٩٩٦م .

(*) كان يطلق على هذه الجلسات أسم (خاتمة) لأنهم كانوا يقومون بختم القرآن الكريم فيها .

- بعد حصوله على دبلوم الفنون التطبيقية عُيِّن رساماً بوزارة الأشغال بالإسكندرية ، وفي ذلك الوقت التحق بمعهد عازف القانون " عباس جمجوم " حيث أنتظم في الدراسة المسائية وكان يدرس آلة العود على يد " السيد الميرغني " .
- حفظ الموشحات والأدوار عن الشيخ " علي الحارث " ، وبعد ثلاث سنوات قضاهها بالإسكندرية عاد إلى القاهرة وألتحق بالمعهد العالي للموسيقى المسرحية (المعهد العالي للموسيقى العربية) لينمي موهبته الفطرية بدراسة علوم الموسيقى ، حيث درس على أيدي نخبة من كبار الأساتذة منهم فؤاد الظاهري ، محمد صلاح الدين ، عبد الحليم نويرة ، وغيرهم .
- بعد تخرجه من المعهد العالي للموسيقى المسرحية عمل في الإذاعة كمساعد لمدير إدارة الموسيقى والغناء .
- كان كمال الطويل طموحاً للإمام بكل ما هو جديد في مجال الموسيقى ، فعندما أنشئ المعهد القومي للموسيقى (الكونسيرفتوار) ألتحق به ، وإنضم معه بليغ حمدي ومحمود الشريف وفؤاد حلمي لدراسة العلوم الموسيقية (الهارموني ، الكونترابنت ، التوزيع) ولكنهم لم يستمروا في الدراسة .
- هكذا جمع كمال الطويل بين دراسة الموسيقى الأوربية والموسيقى العربية مما مكنه من الجمع بين الأصالة والمعاصرة في ما وضعه من ألحان للأغنية المصرية .

حياته في سطور :

- عام ١٩٥٠م عمل مفتشاً للموسيقى بوزارة المعارف (وزارة التربية والتعليم).
- عام ١٩٥١م عمل مساعداً لمدير إدارة الموسيقى والغناء بالإذاعة ، وكان صاحب أول فكرة الأركان في الإذاعة .
- عام ١٩٥٢م أحترف التلحين .
- عام ١٩٥٤م ترك عمله كمساعد لمدير إدارة الموسيقى والغناء بالإذاعة .
- عام ١٩٥٦م لحن نشيد " والله زمان يا سلاحي " لأم كلثوم ، وتم اختياره سلام جمهوري لجمهورية مصر العربية من عام ١٩٥٨م حتى عام ١٩٧٧م .

- عام ١٩٥٨م حصل على وسام الجمهورية للأداب والفنون من الدرجة الأولى من الرئيس جمال عبد الناصر .
- عام ١٩٥٩م قام بتدريس الموسيقى في المعهد العالي للموسيقى المسرحية .
- عام ١٩٦٢م لحن السلام القومي لدولة الكويت بالإضافة إلى مجموعة ألحان لإذاعة وتلفزيون الكويت ، وفي نفس العام حصل على شهادة تقدير من دولة الكويت .
- عام ١٩٦٦م قدم استقالته من وزارة التربية والتعليم ، وعمل مستشاراً فنياً بوزارة الإرشاد والثقافة الكويتية .
- عام ١٩٦٦م لحن نشيد لدولة موريتانيا وحصل على وسام من الدولة .
- عام ١٩٧١م وضع لحن لإتحاد الجمهوريات العربية .

رفاقه في مشواره الفني :

بدأ كمال الطويل مشواره الفني مع مجموعة من الرفاق صاحبتهم منذ خطواته الأولى ، معظمهم كانوا زملاء دراسة معاً في المعهد العالي للموسيقى المسرحية ، وهم أبناء جيل واحد وفكر واحد ينبع من الإيمان بأن العلم وسيلة لتنمية الموهبة الموسيقية ، تجمعوا معاً من خلال ظروف سياسية واجتماعية عاشت فيها مصر فتأثروا بها وأبدعوا معاً من خلال أحداثها المتسلسلة وتأثر الشعب معهم بمختلف طبقاته وشرائحه الاجتماعية . كان هؤلاء هم كمال الطويل ، عبد الحليم حافظ ، علي إسماعيل ، محمد الموجي ، بليغ حمدي الذي انضم إليهم بعد خطوات من مشوارهم الفني .

توفي كمال الطويل في ٩ يوليو عام ٢٠٠٣م .

جدول رقم (٧)

نماذج من أعمال كمال الطويل (*)

المؤدي	المؤلف	أسم العمل
شادية	محمود زكي الطويل	الذكر
نجاح سلام	جليل البنداري	يا شمعدان حارتنا
عبد الحلیم حافظ	صلاح عبد الصبور	لقاء
نجاه الصغيرة	مأمون الشناوي	أسهر وأنشغل أنا
عبد الحلیم حافظ	محمد علي أحمد	على قد الشوق
عبد الحلیم حافظ	محمد علي أحمد	لا تلومني
عبد الحلیم حافظ	مرسي جميل عزيز	هي دي هي
عبد الحلیم حافظ	مرسي جميل عزيز	الحلو حياتي
ليلی مراد	مأمون الشناوي	ليه خلّيتني أحبك
عبد الحلیم حافظ	حسين السيد	اللي انتشغلت عليه
عبد الحلیم حافظ	حسين السيد	حبيب حياتي
نجوى سعد	محمد علي أحمد	سماره ليه الحلو بيداري
عبد الحلیم حافظ	مأمون الشناوي	كان يوم حبك أجمل صدفة
عبد الحلیم حافظ	مأمون الشناوي	بيني وبينك أيه
محمد مرعي	مرسي جميل عزيز	لأ يا حلو لأ
عبد الحلیم حافظ	مأمون الشناوي	حلفني
عبد الحلیم حافظ	مأمون الشناوي	كفاية نورك عليا
نجاه الصغيرة	أنور عبد الله	طول عمري أحبك وأشكى لك
عبد الحلیم حافظ	صلاح جاهين	أحنا الشعب
أم كلثوم	صلاح جاهين	والله زمان يا سلاحي
محمد قنديل	محمد علي أحمد	يا رايعين الغورية
عبد الحلیم حافظ	مأمون الشناوي	أني ملكت في يدي زمامي
فايزة أحمد	إسماعيل الحبروك	أسمر يا اسمراني

(*) منى عبد العزيز أمين : " دراسة تحليلية لمؤلفات كمال الطويل للأغنية المصرية " ، مرجع سابق .

تابع جدول رقم (٧)
تابع نماذج من أعمال كمال الطويل

المؤدي	المؤلف	أسم العمل
عبد الحلیم حافظ	مأمون الشناوي	في يوم من الأيام
عبد الحلیم حافظ	حسين السيد	بيع قلبك بيع ودك
عبد الحلیم حافظ	مرسي جميل عزيز	أبو عيون جريئة
عبد الحلیم حافظ	مرسي جميل عزيز	الليالي
عبد الحلیم حافظ	مأمون الشناوي	نعم يا حبيبي نعم
نجاة الصغيرة	مرسي جميل عزيز	غريبة منسية
عبد الحلیم حافظ	مرسي جميل عزيز	في يوم .. في شهر
عبد الحلیم حافظ	مرسي جميل عزيز	بتلوموني ليه
عبد الحلیم حافظ	مرسي جميل عزيز	ذات ليلة
عبد الحلیم حافظ	مرسي جميل عزيز	راح
عبد الحلیم حافظ	مرسي جميل عزيز	جواب
عبد الحلیم حافظ	أحمد شفيق كامل	حكاية شعب (قلنا ح نبني)
عبد الحلیم حافظ	صلاح جاهين	السد العالي
عبد الحلیم حافظ	صلاح جاهين	بالأحضان
عبد الحلیم حافظ	مرسي جميل عزيز	الحلوة
عبد الحلیم حافظ	أحمد شفيق كامل	مطالب شعب
شادية	مرسي جميل عزيز	وحياة عينيك
عادل مأمون	حسين السيد	قول يا نور عيني
عبد الحلیم حافظ والمجموعة	صلاح جاهين	المسئولية
أم كلثوم	طاهر أبو فاشا	غريب على باب الرجاء
أم كلثوم	طاهر أبو فاشا	لغيرك ما مددت يدا
عبد الحلیم حافظ	مرسي جميل عزيز	بلدي يا بلدي
عبد الحلیم حافظ	صلاح جاهين	صورة
محمد عبد المطلب	عبد الوهاب محمد	الناس المغرمين
شادية	زكي الطويل	قل أدعو الله

تابع جدول رقم (٧)
تابع نماذج من أعمال كمال الطويل

المؤدي	المؤلف	أسم العمل
عبد الحلیم حافظ	مرسي جميل عزيز	بركان الغضب
عبد الحلیم حافظ	صلاح جاهين	يا أهلاً بالمعارك
عبد الحلیم حافظ	مرسي جميل عزيز	بلاش عتاب
فؤاد المهندس	مرسي جميل عزيز	شنبو يا شنبو
محمد قنديل	محمد علي أحمد	يا أسكندرية
محمد رشدي	عبد الرحمن الأبنودي	يا قمر يا إسكندراني
محمد رشدي	عبد الرحمن الأبنودي	أنت مين
سعاد حسني	صلاح جاهين	أستنى .. أستنى (الطلبة)
سعاد حسني	صلاح جاهين	يا واد يا ثقيل
وردة	عبد الرحيم منصور	بكره يا حبيبي
عبد الحلیم حافظ	أحمد شفيق كامل	خلي السلاح صاحي
عبد الحلیم حافظ	عبد الرحمن الأبنودي	أبنك يقولك يا بطل
عبد الحلیم حافظ	عبد الرحمن الأبنودي	صباح الخير ياسينا
سعاد حسني	صلاح جاهين	بمبي .. بمبي
سعاد حسني	صلاح جاهين	الدنيا ربيع
سعاد حسني	صلاح جاهين	الأم
عبد المنعم مدبولي	مرسي جميل عزيز	طيب يا صبر طيب
نجاه الصغيرة	عبد الرحمن الأبنودي	حمد لله ع السلامة
ماجدة الرومي	صلاح جاهين	المدرسة
سعاد حسني	صلاح جاهين	بانوا على أصلكوا بانوا
سعاد حسني	صلاح جاهين	بهية البروية
سعاد حسني	صلاح جاهين	بعشرة صاغ
سعاد حسني	صلاح جاهين	حبيبي أنت يا فيلسوف
نادية مصطفى	صلاح فايز	ويهل من تاني القمر
عزيزة جلال	عبد الوهاب محمد	من حقت تعاتبني